

تقرير ختامي لحل النزاعات بخصوص الشكوى الرابعة الواردة فيما يتعلق باستثمارات مؤسسة التمويل الدولية في محطة الطاقة الشمسية في بنبان

(مؤسسة التمويل الدولية #37633، #40386، #40390، #37636، #37637، #39728،
#37580، #40019، #37713، #37591، #39995، #39997، #39729، الوكالة الدولية لضمان
الاستثمار #14043، #14059، #14080، #14516، #14517، #14518، #14519، #14520،
#14521، #13956، #13952، #13971) في مصر

يونيو 2025

نظرة عامة

في يونيو/حزيران 2022، تلقى مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO شكوى من مُعلم (المُشتكي) من إحدى قرى منطقة بنبان بجمهورية مصر العربية. تتعلق الشكوى بـ 13 مشروعًا قائمًا لمؤسسة التمويل الدولية (IFC)¹ و12 مشروعًا قائمًا بدعم من الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA)² في مشروع بنبان للطاقة الشمسية (المشروع). وزعم المُشتكي أنه على الرغم من زيارة ممثلي المشروع للقرى في منطقة بنبان ووعدهم بتقديم خطة تطوير لها، إلا أنه لم يتم توزيع أي خطة ولم يتم أي مشاور مع السكان.

بعد تحديد أهلية الشكوى، بدأ مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO تقييمه في يوليو 2022. وخلال التقييم، أبدى المُشتكي وممثلو مشروع بنبان للطاقة الشمسية اهتمامهم بالانخراط في عملية تسوية منازعات يُيسرها مكتب CAO لحل المسائل المثارة في الشكوى. ووفقًا لسياسة مكتب CAO، أُحيلت الشكوى إلى قسم تسوية المنازعات التابع له في يناير 2023.

عُقد أول اجتماع مشترك في مايو 2023 لمناقشة القواعد الأساسية لعملية الوساطة والمسائل المثارة في الشكوى. وبين يونيو 2023 ومارس 2024، قام مكتب CAO بتيسير المفاوضات الثنائية وتبادل المعلومات بين الطرفين عبر الدبلوماسية الموكية. ونتيجة لعملية تسوية المنازعات الطوعية، توصل الطرفان إلى اتفاقية وقعها في أبريل 2024. واتفق الطرفان على الحفاظ على سرية شروط وأحكام الاتفاقية. وبناءً على ذلك، لم ينشر مكتب CAO الاتفاقية على موقعه الإلكتروني.

بعد توقيع الاتفاقية، أُحيلت القضية إلى قسم متابعة تسوية المنازعات التابع لمكتب CAO، وأغلقت لاحقًا في فبراير 2025، وفقًا لسياسة مكتب CAO. يُقدم هذا التقرير الختامي لمحة عامة عن عملية التقييم وتسوية المنازعات.

خلفية عامة

مشاريع مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار

مؤسسة التمويل الدولية (IFC) جزء من تحالف يضم تسعة بنوك دولية ومستثمرين آخرين، يقدمون 653 مليون دولار أمريكي (225 مليون دولار أمريكي من مؤسسة التمويل الدولية) لبناء 13 محطة من أصل 41 محطة طاقة شمسية تُشكل محطة بنبان للطاقة الشمسية³. تمتد المحطة على مساحة 36 كيلومترًا مربعًا، وتضم 32 محطة طاقة عاملة، تُشغلها شركات مختلفة، وتقع بالقرب من قرية بنبان. تدعم الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA) اثني عشر مشروعًا قائمًا في

¹ المشاريع #37633، #40386، #40390، #37636، #37637، #39728، #37580، #40019، #37713، #37591، #39995، #39997، #39729.

² المشاريع #14516، #14517، #14518، #14519، #14520، #14521، #13956، #14043، #13952، #13971، #14080، #14059.

³ ينقسم مشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية إلى 41 قطعة أرض منفصلة (مشاريع) مخصصة لمطورين مختلفين لتطوير محطات الطاقة الشمسية، 32 منها تعمل الآن وتقوم بتوليد الكهرباء وتنقلها إلى الشبكة الوطنية.

محطة الطاقة الشمسية. من بين هذه المشاريع الاثني عشر، يُمول التحالف الذي تقوده مؤسسة التمويل الدولية ثلاثة مشاريع، بينما يُمول التحالف الذي يقوده البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية تسعة مشاريع أخرى.

وتشمل الجهات المقرضة التي تدعم المشاريع داخل المحطة الشمسية مؤسسة التمويل الدولية، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB)، والبنك الأفريقي للتنمية (AfDB)، والمؤسسة البريطانية الدولية للاستثمار (BII)، وصندوق فيننند (Finnfund) الفنلندي، والبنك الصناعي والتجاري الصيني (ICBC)، والبنك العربي الأوروبي، والبنك العربي في البحرين، وصندوق النمو الأخضر، وبروباركو (Proparco) الفرنسية، والبنك النمساوي للتنمية (OeEB)، وبنك ريادة الأعمال الهولندي (FMO).

انضم جميع مطوري المشروع معًا لتشكيل جمعية مستثمري الطاقة في بنبان لإدارة محطة الطاقة الشمسية بالكامل. وقامت جمعية مستثمري الطاقة في بنبان بالتعاقد مع شركة لإدارة المرافق، وهي شركة هيلث اند سيفتي هوم (H&SH) لإدارة تشغيل وصيانة مشروع المحطة الشمسي، بالإضافة إلى معالجة القضايا البيئية والاجتماعية وغيرها من القضايا ذات الصلة بالمحطة.⁴

الشكوى

زعم المشتكي أنه على الرغم من زيارة ممثلي المحطة الشمسية للقرى في منطقة بنبان ووعدهم بتقديم خطة تنمية للقرى، إلا أنه لم يتم توزيع أي خطة ولم يتم إجراء أي مشاورات مع المجتمع. وأقر ببرامج التنمية التي تم تنفيذها بالفعل، ولكنه أكد أيضاً على أن القضايا المهمة للمجتمع المحلي مثل التعليم والصحة والصرف الصحي لم تتم معالجتها. وفيما يتعلق بالقضية الصحية، طلب المشتكي من جمعية مستثمري الطاقة في بنبان دعم جهود المجتمع المحلي لبناء مركز صحي مزود بوحدة غسيل الكلى.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر المشتكي أن مقر المشروع ومكتب التظلمات التابع له يقعان على بعد 50 كيلومتراً من القرى، مما يجعل تقديم التظلمات والتفاعل اللاحق أمراً شبه مستحيل بالنسبة للمجتمع. وطلب من جمعية مستثمري الطاقة في بنبان إنشاء مكتب تظلمات محلي يوفر امكانية وصول مجتمعات بنبان له.

كما ادعى المشتكي أن المشروع يستقدم عمالة خارجية لشغل وظائف يمكن أن يشغلها سكان محليون من قرى بنبان. وذكر أنه ينبغي توفير التدريب، وخاصة للشباب المحليين، من أجل دمج القرويين في المشروع وتوفير فرص عمل لهم. وخلال تقييم مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO، ذكر المشتكي أنه شارك في جلسة الاستماع العامة التي استضافتها جمعية مستثمري الطاقة في بنبان في سبتمبر 2022. وقال إنه تلقى في الجلسة شرحاً للأنشطة التي تغطيها خطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي يتفدها المشروع، والتي لم يكن على علم بها قبل تقديمه الشكوى إلى مكتب CAO. ومع ذلك، لا يزال يعتقد أن جمعية مستثمري الطاقة في بنبان يجب أن تتشاور أكثر مع أفراد المجتمع في قرى بنبان وأن تعدل خطتها للتنمية المجتمعية بطريقة تتكيف مع الاحتياجات طويلة الأجل للمجتمع.

⁴ المسائل الأخرى تشمل الأمن وإدارة الأزمات، وإدارة حركة المرور والطرق، وإدارة النفايات الصلبة، وإدارة مياه الصرف الصحي، والتواصل والتنسيق المجتمعي، وخدمات المرافق المركزية، وخدمات الرقابة والحوكمة التي تقوم بها شركة (H&SH).

تقييم مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO

في يوليو 2022، قرر مكتب CAO أن الشكوى استوفت معايير الأهلية الثلاثة، وبدأ في تقييمها. يهدف تقييم مكتب CAO إلى توضيح المسائل المثارة في الشكوى، وجمع معلومات حول آراء مختلف الجهات المعنية، وتحديد ما إذا كانت الأطراف ترغب في متابعة عملية حل النزاعات أو تفضل أن تتولى إدارة الامتثال في مكتب CAO معالجة الشكوى. لا تتضمن عملية تقييم مكتب CAO إصدار حكم بشأن موضوع الشكوى؛ بل تسعى إلى فهم الحقائق وتمكين الأطراف المعنية من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية معالجة المسائل المثارة.

خلال التقييم، أعرب المشتكي وممثلو محطة بنبان للطاقة الشمسية عن اهتمامهم بالانخراط في عملية حل النزاعات التي ييسرها مكتب CAO لحل المسائل المثارة في الشكوى. ووفقاً لسياسة مكتب CAO⁵، تم تحويل الشكوى إلى قسم حل النزاعات في مكتب CAO في يناير 2023⁶.

عملية حل النزاعات

التحضير للحوار وبناء القدرات

في أبريل 2023، عقد مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO جلسات بناء قدرات مع كل طرف، لإعداده للمشاركة في الحوار وضمان امتلاكه للمعارف والمهارات اللازمة للانخراط في عملية حل النزاعات على قدم المساواة. عُقدت هذه الجلسات في أسوان مع المشتكي، وفي جلسة افتراضية مع ممثلي جمعية مستثمري الطاقة في بنبان. وتضمنت الجلسات تدريباً على حل النزاعات، والتواصل، وعملية مكتب CAO. كما قدم فريق مكتب CAO جلسات إضافية لبناء قدرات الأطراف طوال عملية الوساطة، حسب الحاجة.

⁵ سياسة مكتب CAO موجودة على هذا الرابط: <https://www.cao-ombudsman.org/policies-guidelines>
⁶ لمزيد من المعلومات حول مرحلة التقييم، يرجى الرجوع إلى تقرير التقييم: <https://www.cao-ombudman.org/cases/egypt-benban-solar>

عملية الحوار

عقد مكتب CAO أول اجتماع مشترك بحضور شخصي بين المشتكي وممثلي جمعية مستثمري الطاقة في بنبان في أسوان، مصر، في مايو 2023. وحُكم الاجتماع باتفاقية إطارية لتسوية المنازعات تضمنت قواعد سرية لجميع الأطراف، ووقعت من قِبل الأطراف في 14 مايو 2023. وحضر الجلسة ممثل عن مؤسسة التمويل الدولية بصفة مراقب.⁷

من يونيو 2023 إلى ديسمبر 2023، انخرط الطرفان في مفاوضات من خلال مناقشات ثنائية يسرها مكتب CAO بشأن جميع القضايا المثارة في الشكوى، ولا سيما⁸:

- إنشاء مكتب محلي لجمعية مستثمري الطاقة في بنبان في قرى بنبان لتسهيل التواصل بين أفراد المجتمع وتجنب عناء السفر إلى أسوان؛

- توفير فرص عمل في محطة الطاقة الشمسية للمجتمع المحلي في قرى بنبان، وخاصة لخريجي مدرسة تدريب الطاقة الشمسية؛

- إنشاء آلية للتشاور بين جمعية مستثمري الطاقة في بنبان والمجتمع المحلي، بحيث تأخذ خطة تنمية المجتمع التي تضعها الجمعية في الاعتبار الاحتياجات والرغبات الفعلية للمجتمع.

في يناير 2024، عُقد اجتماع مشترك ثانٍ بحضور شخصي في أسوان. وخلال الاجتماع، عرض ممثلو جمعية مستثمري الطاقة في بنبان الإنجازات التي تحققت استجابةً للمطالب الواردة في الشكوى، وتوصل الطرفان إلى اتفاق مُرضٍ للطرفين بشأن جميع المسائل المثارة في الشكوى. وفوض الطرفان مكتب CAO ووسيطه لصياغة وثيقة اتفاق ومتابعة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية وتوقيعها.

خلال شهري فبراير ومارس 2024، تابع مكتب CAO كلا الطرفين لوضع اللمسات الأخيرة على وثيقة الاتفاق. سافر وسيط مكتب CAO إلى أسوان في أبريل 2024 للقاء الطرفين ومراجعة مسودة وثيقة الاتفاق. أكد الطرفان محتوى الاتفاق ووقعوا الاتفاق النهائي في 23 أبريل 2024. اتفق الطرفان على فترة مراقبة مدتها ستة أشهر. ونظرًا لموافقة الطرفين على الحفاظ على سرية شروط وأحكام الاتفاقية تمامًا، لم يتم نشرها على موقع مكتب CAO.

⁷ اتفق الطرفان على دور مراقب مؤسسة التمويل الدولية في الجلسات المشتركة الحضورية. وبالإضافة إلى التزام المراقب بالسرية، يقتصر دور المراقب على تقديم مساهمة فنية، بناءً على دعوة من مكتب CAO وبموافقة الطرفين. ولم تُوفّر الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA) مراقبًا، إذ تعتمد الوكالة على جهود العناية الواجبة التي تبذلها مؤسسة التمويل الدولية ورصدها لمشاريع محطة بنبان للطاقة الشمسية. وقد أطلع مكتب CAO كلاً من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA) على التقدم المحرز في الحوار لضمان التنسيق الفعال بينهما.

⁸ نوقشت خلال الجلسة أيضًا إحدى القضايا المزعومة المتعلقة بمركز الرعاية الصحية الذي يقدم خدمة غسيل الكلى. وكانت هذه المبادرة من قِبل جمعية مستثمري الطاقة في بنبان BSDA قائمةً قبل تقديم الشكوى إلى مكتب CAO، وخلال الجلسة، أقر الطرفان بتوافر المركز والخدمة المقدمة.

متابعة الإتفاقية

بدأ مكتب CAO بمراقبة تنفيذ الإتفاقية في أبريل 2024، وفقاً لسياسة المكتب. وفي 4 فبراير 2025، وخلال جلسة مشتركة شخصية نظمها مكتب CAO في محطة الطاقة الشمسية، أكد الطرفان رضاهما التام عن تنفيذ الإتفاقية.

أغلق مكتب CAO القضية رسمياً في فبراير 2025.

الخلاصة والخطوات التالية

أعرب الطرفان عن رضاهما عن تنفيذ الإتفاقية خلال فترة المراقبة. ووفقاً لسياسة مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO ، اختتم المكتب عملية حلّ النزاع وأغلق القضية.

جميع الوثائق ذات الصلة متاحة على موقع مكتب CAO الإلكتروني www.cao-ombudsman.org.

للمزيد من المعلومات حول عملية معالجة الشكاوى في مكتب CAO ، يُرجى مراجعة الملحق أ.

ملحق أ: عملية معالجة الشكاوى لدى مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO

بمجرد أن يعلن مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO أن الشكاوى مؤهلة، يتم إجراء تقييم أولي من قبل أخصائيي المكتب لتسوية المنازعات. الهدف من تقييم مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO هو: (1) توضيح المسائل والمخاوف التي أثارها المشتكي(ن)؛ (2) جمع معلومات عن آراء ووجهات نظر مختلف أصحاب المصلحة للوضع؛ و (3) مساعدة أصحاب المصلحة على فهم خيارات الانتصاف المتاحة لهم وتحديد ما إذا كانوا يرغبون في السعي للتوصل إلى حل توافقي من خلال وظيفة تسوية المنازعات التابعة لمكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO، أو ما إذا كان ينبغي مراجعة الحالة من قبل مسؤولي الإمتثال في مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO.

وفقاً لسياسة مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO بما يتعلق بآلية المساءلة المستقلة التابع لمؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان الإستثمار¹، يتم عادةً إتباع الخطوات التالية كإستجابة لأي شكاوى يتم تلقاها:

الخطوة 1: الإقرار بإستلام الشكاوى.

الخطوة 2: الأهلية: تحديد أهلية الشكاوى للتقييم بموجب تفويض رسمي من مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO (لا تتجاوز 15 يوم عمل).

الخطوة 3: التقييم: تقييم المسائل وتقديم الدعم لأصحاب المصلحة على فهم خيارات الانتصاف المتاحة لهم وتحديد ما إذا كانوا يرغبون في السعي للتوصل إلى حل توافقي من خلال وظيفة تسوية المنازعات التابعة لمكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO، أو ما إذا كان ينبغي معالجة الشكاوى من قبل مسؤولي الإمتثال في مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO. لمراجعة الشؤون البيئية والاجتماعية الواجبة لمؤسسة التمويل الدولية/الوكالة الدولية لضمان الإستثمار. يُمكن أن يستغرق وقت التقييم 90 يوم عمل كحد أقصى، مع إمكانية التمديد لمدة أقصاها 30 يوم عمل إضافي بعد فترة 90 يوم عمل في حال (1) تأكيد الأطراف أنه من المرجح حل الشكاوى؛ أو (2) إعراب أي من الأطراف عن اهتمامه بنسوية المنازعات، وإحتمالية موافقة الطرف الآخر على ذلك.

الخطوة 4: تيسير عملية التسوية: إذا اختار الأطراف السعي للتوصل إلى حل توافقي، فسيتم بدء عملية تسوية المنازعات في مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO. وتستند عملية تسوية المنازعات عادةً إلى مذكرة تفاهم و/أو قواعد أساسية متفق عليها بين الأطراف أو تبدأ بموجبها. وقد يشمل التيسير/الوساطة، أو قصصي الحقائق بشكل مشترك، أو تُهَج تسوية أخرى مُتفق عليها تؤدي إلى اتفاقية تسوية أو غيرها من الأهداف المناسبة المتفق عليها بشكل متبادل. والهدف الرئيسي لهذه الأنواع من نُهج حل المشكلات هو معالجة المسائل التي أثّرت في الشكاوى، وأي مسائل أخرى هامة ذات صلة بالشكاوى التي تم تحديدها أثناء التقييم أو عملية تسوية المنازعات، بطريقة مقبولة من قِبَل الأطراف المتضررة.²

أو

تقييم الإمتثال / التحقيق: إذا اختار الأطراف إجراء عملية تحقيق، تُحال الشكاوى إلى خبراء الإمتثال في مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة. وتُحال الشكاوى أيضاً إلى قسم الإمتثال عندما ينتج عن عملية تسوية المنازعات اتفاق جزئي أو عدم وجود اتفاق. يجب أن يقوم مشتكي على الأقل بتقديم موافقة صريحة على الإحالة ما لم يكن مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO مُدركاً للمخاوف المتعلقة بالتهديدات والأعمال الانتقامية.

1 لمزيد من التفاصيل حول دور وعمل مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة، يرجى الرجوع إلى سياسة آلية المساءلة المستقلة التابعة لمؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان وسياسة مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة.

<https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/889191625065397617/ifc-miga-independent-accountability-mechanism-cao-policy>

2 عندما يتعذر على أصحاب المصلحة حل المسائل من خلال عملية تعاونية ضمن إطار زمني متفق عليه، سيسعى تسوية المنازعات لدى مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة أولاً إلى مساعدة أصحاب المصلحة في كسر الجمود (الأزمات). إذا لم يكن ذلك ممكناً، فسوف يقوم فريق تسوية المنازعات بإبلاغ أصحاب المصلحة، بما في ذلك موظفو مؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان الإستثمار، ورئيس مجلس إدارة مجموعة البنك الدولي، والجمهور بأن تسوية المنازعات لدى مكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة قد اختتمت عملية تسوية المنازعات واحالتها إلى قسم الإمتثال التابع لمكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة للتقييم.

وتقوم خبراء الإمتثال في المكتب بمراجعة امثال مؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان الاستثمار للسياسات البيئية والاجتماعية، وتقييم الضرر ذي الصلة، والتوصية بإتخاذ إجراءات علاجية حيثما كان ذلك مناسباً بعد عملية من ثلاث خطوات. أولاً، يحدد تقييم الإمتثال ما إذا كان هناك ما يبرر إجراء مزيد من التحقيق. يمكن أنيستغرق التقييم ما يصل إلى 45 يوم عمل ، مع إمكانية التمديد لمدة 20 يوم عمل في ظروف استثنائية. ثانياً، إذا كان هناك ما يبرر إجراء تحقيق، فسيتم اتّباع التقييم بتحقيق متعمق في الإمتثال لأداء مؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان الاستثمار. وسيتم نشر تقرير التحقيق، جنباً إلى جنب مع استجابة مؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان الاستثمار وخطة عمل لإصلاح نتائج عدم الإمتثال والضرر ذو الصلة. ثالثاً، في الحالات التي يتم فيها العثور على عدم الإمتثال والضرر المرتبط به، سوف يقوم لمكتب المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالانظمة CAO بمراقبة التنفيذ الفعال لخطة العمل.

الخطوة 5: المراقبة والمتابعة

الخطوة 6: الاختتام / إغلاق القضية

CAO Case-Handling Process

